

الخطب المنبرية |) سورة الشرح في شهر شعبان (| للشيخ /

سہیر مصطفیٰ

سپر مصطفی

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور افسينا وسيئات اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. اشهد ان لا اله - **00:00:00**

الله وحده لا شريك له وشهد ان محمدا عبده ورسوله صلي الله عليه واله وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن
الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:40:40

وخلق منها زوجها وبث منها رجالاً كثيراً ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيباً يا ايها الذين امنوا
اتقوا الله وقولوا قولاً سديداً. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم - **00:09:01:00**

قم ذنبيكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه الـ 00:01:37
عليه الـ وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل -

الأخوة نسائم شعبان المنبثقه من عبق شهر رمضان؟ هل انشرحت صدوركم بها؟ هل - 00:02:04

استبشرتم بها هل شمتها قلوبكم فضلاً؟ هل شمتموها بانوفكم فضلاً عن ان تمسها انف قلوبكم هل كان هذا ايتها الاخوة ام نسياناً؟ بالامس فقط كنت جالسا مع بعض اخوانى وهو ما فتقة الزهن عن هذا الموضوع برمنته. والا لكان الموضوع في ضرب اخر -

ايضا من شعبان فقلت لهم هذا هل تشعرون بآيمانيات شهر شعبان بين يدي شهر رمضان؟ شهر العظيم المعظم الذي يأتي مع الذي ازا
حاء جاء في طبـه الخبر والبركة منـه من الله - 16:03:00

دون فعل احد منا ودون نطق لسان ولا كسب يد يشعر المرء بایمان ويشعر انه ينطلق الى الله. هل شعرتم بهذا؟ فكانت النتيجة الفادحة ان نصف المحلس، قال، لم نشعر بشيء، يا، قال، احدهم ان، لم اذكر ان، صدمت - 00:03:39

حيينما علمت ان اول يوم في شعبان هو اليوم. يقصد الامس. وقال الآخر انا ما كرت هذا قط ولا خطر على بالي قط الا حينما سمعت كلمتك فـ، الفضائية وانت تتحدث، عن شهر شعبان: فقلت لزوجي، ائتنى، بالنتيجة، فاتته المرأة بالتقويم فنظر. غدا - 00:04:09

اول ايام شهر شعبان نسينا ايها الاخوة ما الذي حشرج في كي لا ينشرج بمواسم الله وبتلكم الطاعات التي يتربقها الصالحون من عام
لعام على اثر الايام. كيف ايها الاخوة - 00:04:38

ما هو الشيء الذي شوش صدرك حتى زاحم قدر الله فيه فشغلت بالمزاحم عن المزاحم بحيس نسي نصف المجلس اتوقع ان يبقى نصف اللي في الشارع. وهؤلاء من صفوتهم احدهم كان يصلـي بنا اماما بصوت - 00:05:04

وحفظ للقرآن ملفت للنظر. بأي شيء شغلنا أيها الأخوة أو على أي ضرب نسيم نسيماً والنسيان إنما يأتي حينما يظلم القلب قل ظلامه
او أكثر يأتي النسيان من غير شك حين ينقض العهد مع الله عز وجل، ويرجع المرء إلى وراء القهقرة. حين تفتح أبواب -**00:05:26**

الخير فيشغل المرء بها وينسى معنى الفتح. الذي ينبعك به في عجيبة جدا من عجائب بتفسير القرآن يقول لك الطاهر بن عاشور
د. حمزة الله في تحريره، فـ قـهـا، الله عـزـ وـحـاـ، فـلـمـاـ نـسـواـ مـاـ ذـكـرـاـهـ - 00:05:57

رحمه الله في تحريره. في قول الله عز وجل فلما نسوا ما ذكروا به - 00:05:57

فتحنا عليهم ابواب كل شيء. حتى اذا فرحوا بما اخذناهم بعثة. اذا هم مبلسون فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين. كنا نعتقد في الاية ان الله عز وجل اذا غضب على قوم فتح لهم ابواب الخير لينشغلوا فيها - 00:06:17

فازا انشغلوا عن امره كان نوع استدراج حتى يأخذهم الله عز وجل بعثة. لكن اسع الى هذه الجديدة يقول رحمة الله والفتح لا يكون الا للشيء المغلق لا المكسور وانما يكون الفتح للشيء منبعا. انه ان رفع الحاجز فربما عاد - 00:06:46

كلمة فتح ازا قلت لك فتح الباب يقع في خلdek انه ممكن يغلق. مرة اخرى ولماذا كانت هزة اللفزة وربما بالمباغة كما قرأ بعض القراء فتحنا عليهم ابواب كل شيء. قال الطاهر لتكسير ابواب الخير - 00:07:16

تلك التي فتحت والفتح لا يكون الا للخير غالبا اذا الذي فتح خيرا محضا ليس شر؟ نعم. وتأمل الى تفسير وربط هذا يقول ان الله عز وجل اخذه قم بالأساء والضراء وعذبهم عذاب ازار حتى ينبههم - 00:07:36

لا يريد ان يستأصلهم سبحانه وبحمده. انما ينبههم فقط على خطأهم وعبيتهم في دينه فلما لم ينظر هؤلاء ولم يرعوي هؤلاء على اثر هذا العذاب لم افهموا ولم ينتبهوا اعطاهم الله عز وجل الخير تحنانا منه سبحانه وبحمده - 00:08:01

يعني لم تهتدى اذا صفتكم فخذ الخير كلها. ففتح لك الخير برمتته حينما يقرأ المرء هذا وينظر الى احوالنا وان كانت في قوم هلكوا اصلة الا ان العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب كما قال اهل اصول التفسير. فتأمل - 00:08:31

حين ينظر المرء الى ماض كان يحيا فيه طائفة المؤمنين. وهو لا يأمن في ليه ان يكسر بابه ويؤخذ من قعر بيته فيصفع ويكسع. ثم يطرد الى حب الى محبس لا يدرى لم؟ فضلا عن ان يدرى - 00:09:00

متى سيخرج ثم ما دارت الايام دورتها حتى صار سيادة فلان وامرها في الناس نافذ وله مع ذلك حكمه تأمل جيدا فتحت عليه ابواب كل شيء. فرجع المرء الى نفسه والى واقعه. فهل - 00:09:20

لما فتحت ابواب كل شيء التفتنا الى طاعة الله وحياطة شريعته ام لا زلنا نقدس المنافقين والفسقة وندعوا مجانبهم ونقول لاحدهم يا سيدى ام لا زلنا نمكث مع العصاة وال العاصي - 00:09:45

العارضات. بلا سبب ولا مقتضى الا اني اخطب ودا فاسقا هل تبنا ورجعنا وتذكرنا حينما اخذنا بالأساء ثم فتح الخير برمتته ثم يسأل المرء اليوم في صفاقة وربما في بلاهة لا يدرى بها سنة الله حين يقول قلوب كانت بالامس رحيمة - 00:10:08

من جملة ضمانات المرحلة كشرت اليوم عن انيابها ونزعت منك كل الصالحيات ما الذي حولها ما الذي قلبها وقد مهد لك الطريق من قبل؟ تأملوا ايها الاخوة هذا الكلام على الجرح - 00:10:44

ينبغي ان يكون هكذا وان مسك منه جزعا كما يمسني. فاننا نتحدى اليوم عن جلدتنا وخاصتنا وعيبتنا وكرشينا ليس الكلام اليوم سهلا علينا وانما كان ينبغي من هذا النقد ليقوم امر الله فيما لنا. لنلتفت شيئا الى ما يحدث لنا - 00:11:09

لدينا ولشريعتنا من جرائنا. قبل ان يكون من جنائية غيرنا علينا. ايها الاخوة هل نسينا لماذا لم تنشرح الصدور بقدوم مواسم الطاعة؟

لانها في الحقيقة صارت لا تنشرح بهذه الشريعة كلية. فربما ترى المرء يتطامن بكفيه - 00:11:34

تخى بعنقه وينزل بعمريه ويطأطا جبهته ليتواري ببعض الشرائع والحدود ان يذكرها في مجلس يموج بالانكار هذا حق وقع فيه وقعن فيه. ووقع فيينا. طريق خلف ينبغي ان يتاب منه وان يستصلاح - 00:12:04

وقبل ان تغرق السفينة لذا ايها الاخوة رجعت الى كتاب الله عز وجل. وانا انظر الى اعاجيبه التي لا تنقضي اردت سورة لا تتجاوز الوقت في التنبيه على مهماتها. دون الاغراق على معانيها - 00:12:34

تختم في مجلس فازا الحديث عن الصدور وشرحها فلاحت صورة الشرح. سورة الانشراح سورة الافراح سورة مقتضبة في المعنى عميقه مقتضبة في المبنى عميقه جدا من حيث الدلاله والمعنى. فتأملها الان كرؤوس اقلام فقط لتنظر كيف ينبغي - 00:12:58

في ان تصنع في صورة مكية بين صورتين انبه عليهما الان في تلك العجاله. اسأل الله على غرتها ان يخرجها بياضه مخلصة نقية. وان يجعلها قليلة المباني كسيرة المعاني. وان يجعلني من اسهب واطيب واطال من غير املاء - 00:13:28

وان يجعلها بحق صنعة من طب لمن حب. انه القادر على الجليل والجليل. سورة الشرح او الانشراح ليه انشراح تشعر منها بعمق

الافراح تشعر منها بساعات ملاح تشعر منها بقدوم - 00:13:48

تأمل جيدا وصدر قلبك. في هذه في هذه الدقائق. تأمل يقول اهل التفسير سورة الانشراح سورة مكية سورة مكية وزلك له رابط. سورة الانشراح سورة مكية اي نزلت قبل الهجرة - 00:14:09

والصورة تتحدث عن نعمة شرح الصدر بالشريعة كما سابين لتعلم انك في المحن والشدة تحتاج الى صدر مشروح. منشرح والصدر لن ينشرح الا بتوحيد الله عز وجل. وتوحيد الله عز وجل لا يقوم على ساق على ساق الانحراف عن - 00:14:36

طبيعته ابدا. تأمل بل كلما استمسك المرء ولاء لله وبراءة من اعداء الله لمع في صدره الانشراح واعمق. ثم هي سورة نزلت بعد سورة الضحي اجماعا. باتفاق اهل العلم. فما الرابط بينها وبين سورة - 00:15:06

ايها الاخوة وقد ذكرت سورة الضحي على تلکم الاعواض. سورة الضحي كلها نزلت لرسول الله صلى الله عليه وسلم تطمئنا لقلبه حينما خشي من ان يتربكه الله عز وجل ويودعه. فابتأس وظهر - 00:15:35

وذلك على وجهه حين غاب جبريل عنه خمسة عشر يوما. ظهر على وجهه حين غاب خمسة عشر يوما فقط وقلت يومها لقد غابت الشريعة مائتي سنة. فهل يرى ذلك في وجوهنا؟ ام انها شعارات ينبغي - 00:15:52

ان نقولها ونعلقها ان الله عز وجل يسعى في هو عبده المؤمن. فان رأك تنزع اليه حنيفا قم. اقام لك ما تريده. لانه في رضاه. تأمل سورة الضحي جعلها عمر بن عبدالعزيز مع سورة الانشراح سورة واحدة. وكان يصلى بهما جمیعا في نفس واحد لا يفصل بينهما - 00:16:12

لتتصاق هذه بتلك. والمناسبة بينهما ايها الاخوة ان الله ان على نبيه بمني ليطمئنه. ولم تزل سورة الانشراح تذكر الممن ايضا كما ذكرتها سورة الضحي والضحى والليل اذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللاخرة خير لك من الاولى ولسوف يعطيك الى اخرها من - 00:16:45

تطمئنا لقلبه ثم يأتي الم نشرح لك صدرك منا تأمل جيدا ثم يعقبها كما قال اهل التفسير بعدها. نزلت سورة العصر فازا فرغت فانصب والى ربك فارغب والعصر ان الانسان لفي خسر - 00:17:17

يدل على ان القلة القليلة من بنى الانسان وجنسه هم الذين اشرحت صدورهم بتلك الشريعة فيأتي حديث الحثالة العظيم جدا عليك بخوبية نفسه ودع عنك امر العامة تأمل الى هذا الرابط افهمه جيدا - 00:17:41

ودعنت امرا عاما لان الاكسير لن ينشرح بشرع الله. لن ينشرح صدره ولن يشعر فيه بمنة ذكر له قبل ان يذكره تأمل الم نشرح لك صدرك الم هذا الاستفهام بالنفي يفيد التقرير. تقرير المنفي ما هو - 00:18:08

والمنفي شرح الصدر. يعني كان المعنى قد شرحت لك صدرك. لما صدر بالنفي ايها الاخوة؟ لان ماذا اوقع في اذن اهل لسن وسدنة اللغة من العرب. حينما يفتح الكلام بالنفي - 00:18:35

يصغي اليك. لذا يقول اهل التفسير لما قال الم انتظر الناس ما بعدها فكان التشويه. نشرح انتظر اما بعدها فزاد التشويه. لك فعلم الناس انه امر خاص. فيما ترى اي امر خاص هذا؟ فلما قال صدرك هدأت النفوس بمعرفتك - 00:18:55

الم نشرح لك صدرك؟ سياق يدل على المنة العظيمة ولست الان اتحدس عن رسول الله بخاسته. تأمل يقول ابن القيم في زاد المعاد ما فحواه وقد كان رسول الله بشرع الله اشرح الناس صدرا. اشرح الناس صدرا. وامته من بعد - 00:19:15

تأخذ منه هذا ان كانت على سنته وطريقته. وكل من اتبع رسول الله في سنته وطريقته وهيئته فسيكون له نصيب من شرح الصدر وانشراحه. فلا يضيق صدره بما يحدث وتmove الدنيا به - 00:19:42

لا يضيق بل يتسع لمقادير الله عز وجل كما ستذكر اخر السورة. من عوامل شرح الصدر الم نشرح لك صدرك؟ قال اهل العلم شرح صدر رسول الله بخصوصه على الحقيقة. واصل الشرح هو - 00:20:07

هو التقطيع ويكون في اللحم يقال قطع اللحم قطعا فتسمى تلك القطع بشرائح. تعامل جيدا فهل قطع لحم رسول الله؟ حقيقة؟ نعم وهو مما يؤمن به اهل السنة واجمعوا عليه واطبقوا. والحديث في الصحيحين من غير طريق. عن انس - 00:20:27

ابن مالك وغيره رضي الله عنهم جميعا ان النبي صلى الله عليه وسلم قال بينما كنت في بيت ام هانى جبريل فاخذني الى المسجد الحرام. ومعه طست من زهب - [00:20:55](#)

نائما من زهب فشق صدرى من نقرة العنق من نقرة الصدر نقرة النحر هذه الى عانته. صلى الله عليه واله وسلم. فاخذ بالطنه وقلبه فغسله بماء زمزم هزه حادسه وحدس ذلك له وهو في العاشرة من عمره صلى الله عليه واله وسلم - [00:21:13](#)
قبل ان يذكر بالبعثة. ولا بالنبوة قبل ان يعلم هو هذا. قبل ان يعلم هذا جاءه جبريل فشق صدره. وكان معه بعض الاطفال انطلق الى حليمة وقال جاء رجل فقتل محمد - [00:21:42](#)

التقت حليمة فوجدت رسول الله ممتنع اللون. جاءه جبريل فشق صدره. والذين يعترضون على هذا يقولهم المعجزة للنبي والمعجزة لا تكون الا بعد النبوة فيقال انما تسمى ارهادات تدل على النبوة. فهذه بين يدي النبوة. شق صدر رسول الله حقيقة. واخرى - [00:22:03](#)

اخرج من قلبه علقة سوداء هي نصيب الشيطان منه حقيقة قال انس بن مالك رضي الله عنه كما في صحيح مسلم لقد رأيت اثر الشق في جلد صدر رسول الله - [00:22:33](#)

صلى الله عليه وسلم. رأى الاثر شق مرتين وبعض اهل السير قال اربع مرات والمشهور مرتين. فتأمل جيدا وقيل في معنى الشرح ان صدر رسول الله انفسح واتسع فلا تؤثر فيه الهموم - [00:22:49](#)
ولا كفر الكافرين ولا تلك الاحداث الطارئة مع نور الشريعة في قلبه وهذا هو الذي تشتراك انت فيه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. تأخذه منه ترثه منه انه بمقتضى - [00:23:12](#)

بمقدار ايمانك بالشريعة واستمساكك بها على مقدار انشارح صدرك هل انشرحت صدورنا لما اقبل شعبان ايها الاخوة انظر الى قلبك فتشه الان. من الذي دخل فزاحم فيه؟ حتى لا يستطيع المرء ان ينشر - [00:23:34](#)
بدخول تلك الايام الفواضل فقد كان القوم يتهدأون لها كما ساذكر لك. الم نشرح لك صدرك وووضعنا عنك وزرك والوزر ايها الاخوة الحرج. وتأمل هذه بالله الحرج طيب من اي شيء كان رسول الله قد وجد حرجا؟ قال اهل التفسير وجد حرجا من مكسه بين القوم الكفار - [00:23:58](#)

يراهם وهم يقيمون شعائرهم ودياناتهم ويقيمون طقوسهم فكان يضيق بذلك جدا حتى كأنه يحمل حملًا سقليا تتقدفع من عظامه الله يعني فقط لانه يرى ابا رسول الله ما سجد لصنم قط. وما ذبح لصنم قط - [00:24:31](#)

وما حضر لهو القوم قط بل قال كنت وانا شاب ارعى الغنم فوجدت عرسا فقلت لصاحبى دعني حتى ارى هذا العرس فالقى الله على النوم فما استيقظت الا من حر الشمس. ما شابههم في طقوسهم قط - [00:25:04](#)

وكما في الصحيحين ان العباس رضي الله عنه عمه قال له يوما وهم يحملون الحجارة الى الكعبة ورسول الله مؤتزرا يلبس الازار ويحمل الحجارة على كاهله. فقال له يا ابن اخي لو جعلت الازار دون كاهلك او دون الحجر - [00:25:25](#)
يعني حتى لا يؤثر في كتفك وكان الناس عندهم هذا الامر سائغ يكشف عورته ويجعل الازار على كتفه ولا غرو ولا بأس قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فحللت ازارني لاجعله على كتفي فخررت مغشيا عليه - [00:25:47](#)

ما شابههم في شيء قط من الجاهلية. طيب امال زعلان ليه؟ يجد حرجا في قلبه لما زع ايتها الاخوة؟ فقط لانه يعيش بين ازهوره لانه يرى طقوسهم يرى شاراتهم وعلاماتهم لانه يرى وجوههم لانه يرى اصحابهم - [00:26:04](#)

علمتم لماذا ضاقت الصدور؟ لاننا تعودنا ان نجلس معهم وهم يرتفعون عقيرتهم على الله لاننا تعودنا ان نسمع منهم كلاما اقرب للكفر من الایمان ساكتين بل ربما مدحنا على هذا لاننا تعودنا ان ننظر في وجوههم لاننا تعودنا ان نحاج عنهم - [00:26:27](#)

شهر شعبان فيه عقيدة في شهر شعبان ايها الاخوة ترفع الاعمال الى الله عز وجل. وفيه تحولت القبلة والسؤال رسول الله بالمدينة ممكن. وله دولته. ومن اطاعه البطل على من عصاه ایام كان بمكة. في - [00:26:57](#)
فضلا عن ان يكون في بلد الشوكة. وقد ذكرت لهم لكم في الشهر الفائت بيعتي العقبة. حين قام ابليس ونادى ان مزمنا يريد حربكم

وقد بايع على هذا فقام العباس بن نضلة وقال ان شئت اصبعنا فملنا بالسيف - 00:27:25

في على اهل مني جميما. اذا منصور هو عليه الصلاة والسلام. وله شوكته. ومع ذلك يمك بين زهرانيهم في المدينة وتأمل جيدا حينما يدخل صل الله عليه وسلم الى المدينة ويرى انه يصلى الى قبلة مقدسة اجماع - 00:27:45

وهو المسجد الاقصى. صلى نحوه ستة عشر شهرا يتقلب على حمر الجوى وكأنه يعاني في حلقة الشجى. لانه لا يريد ان تكون القبلة متعددة مع اهل الكتاب. تأمل جيدا الان. تأمل جيدا مع انه ما اذاهم وجعل لهم - 00:28:10

وسقطتهم وتلوتها عليكم هنا. لكن عمل القلب شيء اخر قد نرى تقلب وجهك في السماء من كثرة ما ينظر الى السماء ويدعو. يا رب قبلة ابي ابراهيم. قبلة ابي ابراهيم يا رب لا اشتراك مع اليهود والنصارى الى بيت المقدس. يا رب قبلة - 00:28:39

خيرهم يا رب لم يزل يدعو ويقلب وجهه في السماء حتى ذكر الله الحاحه قد جرى تقلب وجهك في السماء. فلنولينك قبلة ترضاها. كان ذلك الحس حتى في اصحاب رسول الله كما في الصحيحين - 00:29:06

ان رجلا صلى مع النبي صلى الله عليه وسلم العصر ثم خرج فاقبل على قوم وهم يصلون الى بيت المقدس وكان رسول الله قد صلى الى الكعبة فوق على باب المسجد واسمع والناس رکوع. فنادى لم يصطب الرجل حتى يصلى هؤلاء. ومع ذلك - 00:29:23

لم يصطب هؤلاء حتى ينتهي الرجل من كلامه او حتى تنتهي صلاتهم. فيتحققوا ابدا. براءة واقعة في جذر قلبي مع الولاء التام لهذه الشريعة. الولاء التام في زمان نقول فيه المطالبة بالشريعة - 00:29:48

هضم للشريعة ده فقه الوقت الذي ما يعلمه ابو بكر ولا عمر. تأمل جيدا فوق على الباب ونادى هو يشهد اي انا. هو يشهد انه صلى العصر الان مع رسول - 00:30:08

الله صلى الله عليه وسلم نحو بيت الكعبة. شف الرواية بتقول ايه؟ فاستدار القوم وهم رکوع ما رفعش حتى راسه استدار وهو راكع. فالتف نحو الكعبة. حتى في القبلة ايها الاخوة - 00:30:31

شهر شعبان شهر التمايز. لذا كان التسلسل هكذا في شهر شعبان تحول القبلة. ويتميز المسلمين في اخص خصائصهم ليقيموا الصلاة على وجهها فيكون النصر في شهر رمضان. يفرض الصيام في شهر رمضان من العام ذاته - 00:30:51

العام السانی يفرض الصيام فيصوم الناس اقل من سبعة عشر يوما فيمنح الله عز وجل اكتاف مشركین للمسلمین بحيث يقتل صناديد الكفار. رجعوا من غزوة بدر مفلسين من الرؤوس وتضعفت قريش دعضة يشهد التاريخ بها وغزوة بدر تدرس في اوروبا. تأمل جيدا - 00:31:11

كان رسول الله يقتم لانه يمكث بين ظهران للمشركين والفسقة. فانظر الى نفسك اخ تممت ام لا زلت تنظر اليهم للمتابعة؟ ولمعرفة الاخبار وربما لل مدح احيانا لا الرأي رجل جيد رجل عنده وسطية. راجل بيتكلم صح. كلام صرنا نسمعه على رجل يرفع - 00:31:41 على الديانة. اذا ما خرج شيطانه يوسموس له انقلب صدره علينا. تأمل جيدا وانظر موضع قدمك لينشرح بهذا صدرك وحتى يقيم الله عز وجل لك الدولة على هذه الارض. تأمل جيدا ووضعنا عنك - 00:32:11

وزرك الذي انقض ظهرك. الحالة كان يحمل من هذا الحرج الشيء الكثير حتى تسمع صوت العظام من شدة حمله. حمل ثقيل عليه الصلاة والسلام. ورفعنا لك ذكرك. فمن استمسك بهذا - 00:32:31

في الشريعة فانشرح صدره بها لا بسوها وضاق بسوها. ثم مع ذلك مارس عقيدة التوحيد جوهر التوحيد في قضایا الولاء والبراء والمنهجية من رفع ذكره رفع الله قدره. ذكر في الاخرين. وهذه ايضا رسوها من رسول الله صلى الله عليه - 00:32:51

وعلى قدر اتساع المرء به على قدر ذكره فيه وتأمل الى اسلامنا كيف يرى المرء لهم الذكر على مضي هذه الدهور والاعوام. قال اهل التفسير قال بعضهم رفع الذكر هنا ان تمام شهادة ان لا اله الا - 00:33:21

الله بذكر رسول الله وان محمدا رسول الله. وقال بعضهم رفع الذكر هنا انه قد بلغ من طيب الشمائ وحسن الخصال بالتزامه بالشريعة انه ازهل الخلق فزلت السنته بمدحه حتى ولو كانوا يخالفونه - 00:33:41

واحنا لو جمعنا مدائح الكافرين في رسول الله صلى الله عليه وسلم تراه يكون مجلدا ان لم يكن اكثر فكيف وهم قد عاشوا على

الاسلام وماتوا عليه! ومع ذلك ما استطاع احد منهم ان ينكر حينما اطلع على حسن فصائله - [00:34:03](#)

وطيب شمائله صلى الله عليه واله وسلم. وهو كذلك. لما فتح المسلمين الشام نظر نصارى الشام الى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم. اين اصحاب نبيهم؟ قالوا هم دول. نظروا اليهم فقالوا هؤلاء اعلى من حواري عيسى. دول افضل من اصحاب عيسى -

[00:34:22](#)

اهل ملتهم ودينهما على دينهم وماتوا عليه. الا من اسلم منهم. ومع ذلك لم يملك الرجل منهم ان يمدح اصحاب رسول الله بالذكر الحسن هذا. فان مع العسر يسرا - [00:34:42](#)

ان مع العسر يسرا. وهذه عقيدة. قال النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه لربه عز وجل الخير في يديه والشر ليس اليك كيف يكون الشر ليس اليه؟ قال ابن القيم رحمه الله ما فحواه ان الله عز وجل خلق الخير الممحض. فاذا - [00:35:02](#)

تلبس به بنو ادم جعلوا فيه الشر بارادتهم وان كانت ارادتهم لا تخرج عن ارادة الله عز وجل ويضرب لذلك مسالا فيقول انه كمسل قناة ماء كانت تجري كان الماء - [00:35:25](#)

ويجري فيها والناس لا يحيون الا بالماء وحياتهم بدونها كان صاف اهل قبور فازا جاء انسان ففتح فيها فتحة من جانبها اغرق الزرع بهذه المادة التي حياتك بها فهو كذلك. عقيدة ان الله عز وجل يعطيك الخير الممحض - [00:35:45](#)

الممحض وان السوء انت وان كان بمشيئة وقدره. لا يخرج عن مشيئة لكن تجره انت على نفسك ايضا. تأمل جيدا هذه عقيدة حين نظر رسول الله يوما الى حجر. حجر - [00:36:09](#)

بين يديه. فنظر اليه وقال لو دخل العسر في هذا الحجر يعني استطاع ان يخرق الحجر الجلمود لو دخل العسر في هذا الحجر لدخل اليسر خلفه. وقال صلى الله عليه وسلم لا يغلب - [00:36:29](#)

عسر يسرين ان مع العسر يسرا ان مع العسر يسرا. يسرين. فقال لا يغلب عسر اليسرين. لتعلم ان الشيء خير ممحض كما نعتقد ثم جئت انت فلعبت فيه. فجعلت فيه نسبة من الشر فان شئت ان - [00:36:49](#)

يعود الى تمحيشه تارة اخرى فاعلم انه في غاية المباح. مباح جدا بحسب العبد الى ربه لي ويتوسل يحوله لك خيرا ممحضا كما كان اولا. وفي ذلك يقول النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز - [00:37:11](#)

عز وجل يا عبادي كلكم ضال الا من هديته فاستهدوني اهدكم. كيف لكم ضال والله والنبي صلى الله عليه وسلم يقول كل مولود يولد على الفطرة يعني فيك قابلية الضلال. بحيث اذا تعرضت لها ربما اقترفتها فان شئت - [00:37:31](#)

بان تعود كان سهلا ميسورا اذا لوى المرء عنقه الى السماء. اعتقاد وهو من اسباب شرح الصدر ايضا ايها الاخوة. ان تعلم نعمة الله عز وجل عليك وتصريفه لك بمشيئته سبحانه وبحمده. ثم تختم الاية بوظيفة بوظيفة تشير - [00:37:51](#)

الى تختم الاية بمقطع يشير الى وظيفة شعبان. فإذا فرغت فانصب والى ربك فارغب فالعبدية هي غنى النفس. تستغني النفس بها. لذا ناضل الامام ابن القيم رحمه الله عن قول الفقهاء عن عن الاحكام تكاليف. عن قولهم تكاليف - [00:38:15](#)

ولها حمل وغير هذا. بل قال هي لذة لمن عرف ما فيها من الفضل. والقربة الى الله عز وجل ذلك ما سأبئنه واشير واشير اليه في الخطبة الثانية. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اذا دعي بدر وادا نهي انتهى - [00:38:45](#)

وعقل مثواه فهدى لنفسه. واقول قولي هذا واستغفر الله العظيم ليوم. الحمد لله الذي لم يزل علينا حكيما. وصلى الله وسلم وسلام وبارك على محمد الذي ارسله ربنا الى الناس بشيرا ونذيرا. وعلى الـ محمد وصحبه وسلم تسلينا كثيرا - [00:39:05](#)

من اسباب شرح الصدر ايها الاخوة التوحيد. وان يعلم العبد ان الله ذكره قبل ان يذكره هو وان من جملة ذكر الله لك الا يقع ذكر لك الا بين زكرين منه. منة منه - [00:39:25](#)

وتفضلا. وذلك ما ذكر في هذه السورة من انه قد شرحت الصدور شرحت الصدور دون ان يقدم رسول الله شيئا. لست ما كانشنبي. وهذه درجة كن اولى من درجات الغنى بالله ان تعلم انه ذكر قبل ان تذكره. وانه كلأك قبل ان تصلي ركعة. وانه الذي حاطك -

[00:39:45](#)

انه الذي قدم لك فنطمئن الى جنابه ويتعرض الكل عندك الى الشك. فإذا فرغت فانصب غنى النفس كما يقول اهل العلم غنى النفس هو الاسراع في الرغائب والانتهاء عن المساخط وترك المرأة. عمل الطاعات ايها الاخوة. فإذا فرغت - 00:40:15

لو هنيهة من الوقت فايالك ان تجعل في وقتك شيئاً مهداً. اعمل انصب اتعب نفسك من اجله. فانك ستجد معها مع مر هذا التعب العسل المشتاق. يقول بعضهم عن الامام الحازمي رحمة الله. صاحب الشروط يقول كان في كل ليلة يأتي فيبيض - 00:40:45

ما كتبه عن الشيخ طوال الليل الى الفجر. يحضر الدروس يكتب بخط سريع سمه يأتي في الليل في صف الكتابة صفاً فاشفق عليه جاره يوم كان القوم يحب بعضهم بعضاً. فارسل الى خادمه وقال اهرق - 00:41:15

فالصبح اذا جاء الحازمي فلم يجد في المصبح نور نام فاستراح ليلاً. فجاء الحازمي من الليل كعادته اراد ان يوقد سراج فما استطاع. فسأل خادمه فقال لا زيت فيه. ساعة متأخرة نجيب منين؟ فقال الحازمي لا بأس وتوضاً - 00:41:35

فضف قدمه يصلى الى الفجر. لا نوم لا فراغ قيل لعمر ابن عبدالعزيز مات الفراغ. قال لا فراغ لا ارى فراغاً والله الاطمئنان للمسلم الا تحت شجرة طوبى. لا يطمئن ابداً الا حينما يدخل الجنة. حينما - 00:41:57

تأتيه الملائكة فتبشره على فراش موته هنا يطمئن قلبه. دون ذلك يعمل المرء كمالاً مجاهد بن جبر اذا رأيته كانوا ضاع حماره. كما نقول الان سرقت سيارته. كانوا ضاع حماره يمشي مشغولاً عن الناس. مشغولاً يعمل عملاً - 00:42:17

قال يا بنى دعك مني فاني في وردي السادس. انا اعمل الاوراد اليومية الان - 00:42:37

قام ابن جرير الطبّري ليكتب مسألة وهو يرفض انفاسه. اعمال اهل البر ايها الاخوة. فإذا فرغت فانصب. عملوا شهر شعبان شهر رمضان مقصود لذاته ومن فوائده انه مقدمة بين يدي رمضان. لكنه مقصود لذاته. قيل يا رسول الله رأيناك تكثر - 00:42:57

الصوم في شعبان ما لم تفعله في رمضان فقال ذاك شهر بين رجب وما لم تفعله في شهر من الاخرى فقال هذا شهر بين رجب ورمضان ينساه الناس شهر منسي فيحييه النبي صلى الله عليه واله وسلم. وهذه خصيصة في شعبان والعمل فيه - 00:43:21

ان يعمل المرء في زمان غفلة الناس. قال النبي صلى الله عليه وسلم عبادة في الهرج كهرجة الي. وقال فصلى الله عليه وسلم من ذكر ربہ عز وجل بين الغافلين فكمسل شجرة خضراء في صحراء - 00:43:47

وكمسل رجل فر الجيش من اصحابه فكر وحده على الجند. يعني تتفرد بهذا العمل. شهر من يعد الناس فيه انفسهم لشهر رمضان بعد ان خرجوا من رجب وهم يحتفلون بهذا وذلك وربما - 00:44:07

لا يستطيع المرء منهم ان ينظر الى شهر شعبان من عمله في شعبان انه صلى الله عليه وسلم كان يكثر الصوم والاجتهد قالت عائشة رضي الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصوم ما اتم صيام شهر قط الا شهر رمضان - 00:44:28

أكثر ما كان يصوم من الاشهر في شعبان كان يصوم شعبان كله كان يصوم شعبان الا قليلاً. صيام شعبان ويتوكل المرء منا على الله. صيام السرد يعوضك فعلى سرد رمضان الذي تضيق النفس به صيام كل يوم يتضيق النفس - 00:44:50

تضيق النفس به فتتعود على هذا وتتمنى في شهر شعبان. تصوم اياماً ثم تفطر ثم اياماً ثم تفطر الى غير هذا ولا تخش على نفسك فان المرء لا يعلم احداً قد مات لانه سند الصوم قط - 00:45:12

ولا يعلم احداً قد مات لانه قد سهر ساعات الليل قط. انما نعلم من خلع ضرسه فمات تأمل جيداً طاعة الله عز وجل تثيرك قوة في قلبك وبذلك حتى قال ابن رجب رحمة الله كان شيخ - 00:45:30

من اهل العلم من السلف قد زاد على التسعين عاماً قفز قنطرة لا يقفزها الشباب فنظروا اليه وقالوا كيف فعلت هذا؟ فقال تلك الجوارح حفظناها في الصغر فحفظها الله عز وجل علينا في الكبر - 00:45:49

حفظ الجوارح في الصغر انما هو بافتائها في طاعة الله عز وجل. صحيح الالباني رحمة الله ان النبي صلى الله عليه وسلم في مرض له شديد احيا الليل بالسبعين الطوال وهو مريض. فما بالك ان كان في كامل صحته صلى الله عليه وسلم؟ كان يصلی في ركعة واحدة بالبقرة وقال - 00:46:05

عمران والنساء. فتأمل جيدا يا عبد الله اعمل في هذه الايام فان المرء لا يدرى ياتي عليه شعبان من اولاد ولا يزال شهر شعبان شاهدا على شهر رمضان ما ان دخل واغرق واعمق الا ونجد الجنaza - 00:46:28

تبعها الجنaza الناس يموتون لا يدركون من هذه الايام شيء فاغتنم ايامك ووقتك. ثم ان تعيش مع عقيدة تعيشها الا وهي عقيدة رفع الاعمال. قال النبي صلى الله عليه وسلم عن شعبان ذاك شهر يغفل - 00:46:48

الناس عنه ترفع فيه الاعمال واحب ان يرفع عملی وانا صائم. وهذا ما كنا زكرناه باخواننا الستم قد درستم في العقيدة ان الله عز وجل على عرشه مستو فوق سماواته لا داخلها - 00:47:11

داخلها سبحانه وبحمده بائن من خلقه الستم قد درستم هذا فما مخضته ما هي نتیجة هزه الدراسة؟ ان تعلم ان الله، عز وجل، فوق سماواته هل شهد شاهد من قلبك صعود - 00:47:31

اعمالک الى الصمد سبحانه وبحمده هل شهدت هزا؟ نحتاج في شهر شعبان من جملة الفكر التي تستقبل بها رمضان الفكر العقدي. في سجلات اعمال التي كتبت وفي عروج تلك الاعمال الى الله عز وجل. وتعرض عليه كما يقول ابن القيم بين - 00:47:48

مائكته وتأمل حينما يعرض عملك بين الناس اقول حينما اذكر سرا لفلان هل كان احد مع هل كان هناك احد؟ فاما قال نعم يجد المرء خجلا. كان في ناس سمعت سري. فالمائكتة حول الله عز - 00:48:13

وجل شهود المائكتة تطوف حول عرش الله شهود تأمل جيدا لتعش في هذا يا عبدالله عمل يرفع ومغفرة في هذا الشهر تسdi كما اخرج ابن ماجة وصححه الالباني اذا كانت ليلة النصف من شعبان غفر الله لكل عبد لا يشرك به شيئا ولا - 00:48:34

يشاحد يعني تحتاج تصفية العلائق بينك وبين اخوانك وتحتاج ان تجرد التوحيد بمثل هذه الفكرة التي ذكرت لك ايها الاخوة ها قد فرغتم واتكم ايام الفراغ فاعملوا فيها يصلح الله عز وجل ذاك الاضطراب على وجه الارض. لا زلت اذكر ان من المفاتيح للنصر - 00:49:01

لا يراها المرء لا يحسها كأسباب انما تكون بایجاد فئة ربانية حينما خرجت جنود اوروبا ت يريد بيت المقدس لتنتنزعه من الدين لم يأخذ سببا نراه باعيننا. الجناد مصروف خلفه من خلفه والسلاح عنده ومع ذلك قام فصل ركعتين فسجد فانهر دمعه على الارض. يدعو الله عز وجل - 00:49:31

كان مفتاح النصر كان هو ده هؤلاء الذين يمكرون بكم ليل نهار. مكر عظيم. ابشرك لن تستطيعوا مهما اوتيت من علم وفهم وسياسة ونباهة حتى لو كنت منهم. لهم مكر خبيث جدا - 00:50:01

اعرب الله عز وجل عن هذا المكر وافهمه لنا بان بين لنا اعدائنا من لا نعرفه. يعني لا نعرف خططه نعرف عبدالله بن ابي بن لكن كنا نعرف مسجد الضرار خرج رسول الله الى تبوك لا يعلم بمسجد الدرار - 00:50:22

فخرج في طاعة الله فنزل جبريل باخباره. في مسجد يجمع فيه السلاح ويدخل فيه اليهود. فحوله رسول الله الى مذبلة جندر عمر من لا طاقة لنا بهم يأتي فييردريك ببربروسا فينزل في بحيرة الى ركبته فيغرق - 00:50:42

في حد يغرق في ماء الى ركبته؟ يكيفيكه الله عز وجل. ان كان الاعتصام بالله ايجاد فئة تلوى اعناقها دوما الى السماء في غزوة احد قال سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه اخذني عبدالله بن جحش وقال اني لاجد حلاوة - 00:51:03

دعاء. شف المباینة بينك وبين جدك. يقول لك تشعر بنسائم من شعبان؟ قال ده انا ما كنتش عارف به خالص وهو وقد حضر الصف وانتشتقت السيف ولمعت ولمعان السيف فتنبه - 00:51:24

تفوق فتنبة منكر ونكير في القبر تخيل وفي هذا الموقف يجد حلاوة لأن قلبه ليس بين اضلعي انما في السماء هي دي الفئة التي تريدها المهمة تحمل هم الديانة قال سعد ابن ابي وقاص فكان عبدالله والله افضل دعاء مني فانه نادى قائلا اللهم لقني عدوا - 00:51:42

شديد الحرج عزيم البأس يقطع ان في ويجدع اذني ويبقر بطني فان اتيتك وقمت بين يديك قلت فيم يا عبد الله؟ قلت فيك فقلت صدقـت قال فما انتصف النهار حتى رأيت اذن عبدالله بن جحش معلقة على شجرة - 00:52:10

قطع كما قال. فئة للنصر ايها الاخوة. تأملوا جيدا ها قد لاح لكم سبب ان شراح الصدر. وايام انشراح الصدر فحي هلا ان كنت ذا همة
فقد حدا بك حاد الشوق يطوي المراحل. ايام تمر يوما بعد يوم. استمسك بعمرك - 00:52:32

وقل لمنادي حبهم ورضائهم اذا ما ادعى اذا ما دعا لبيك الفا كومالا ولا تنتظر بالسير رفقة قاعد ودعيه ودعيه فان الشوق يكفيك حاما
فما هي الا ساعة ثم تنقضي - 00:52:57

ويصبح ذو الپأس فرحة شادلا. نسأل الله عز وجل ان يبلغنا واياكم رمضان. وان يبارك لنا واياكم في شعبان. اللهم بارك لنا في
شعبان. اللهم ارزقنا صيامه. اللهم اعننا على عبوديتك فيه - 00:53:20

اللهem وبلغنا رمضان. اللهم ارزقنا قيام رمضان وصيام رمضان والاحسان في رمضان. اللهم احملنا الى بيتك العتيق. اللهم اجمع بيننا
في بيتك العتيق هذا العام انت ارحم الراحمين. اللهم ارزقنا الحج والعمرة. اللهم تابع لنا بين الحج - 00:53:40

والعمرة. اللهم متعنا بتوحيدك. اللهم احکمنا بشريعتك. اللهم انا نعوذ بك من كيد الكاذبين. ونعوذ بك من مكر فاكرين اللهم رد كيدهم
في نحورهم. اللهم امط عننا اذاهم. اللهم امط عننا دماء المسلمين. اللهم احقن دماءنا ودماء المسلمين. اللهم احقن
00:54:00

اللهem اجعل بلادنا سخاء رخاء وسائر بلاد المسلمين. اللهم احقن دماءنا ودماء المسلمين. اللهم كن لاخواننا سوريا. اللهم العن - 00:54:20

الرافضة. اللهم العن الرافضة. اللهم العن الشيعة الاسماعيلية. اللهم امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم صاغرون اللهم
امنحنا اكتافهم حتى يعطوا الجزية اعياد وهم صابرون. اللهم قاتلهم في جوهم وقاتلهم في ارضهم. وقاتلهم في بحرهم - 00:54:40

وقاتلهم في عقر دورهم واجعلهم وابنائهم ونسائهم وارضهم غنية للمؤمنين. اللهم اقطع عنهم ذراع الكفر من مجلس الامن وأشياء
اللهem اقطع عنهم ذراعا الرافضة من ايران وأشياءهم. اللهم لا يمددهم ماد ولا يؤيدهم مؤيد. اللهم اقطع عنهم الاسباب - 00:55:00

انت ارحم الراحمين. اللهم اجعل كيدهم في نحورهم. واجعل تدميرهم في تدميرهم. اللهم اغث اخواننا سوريا. اللهم ما احقن دماءهم
انت ارحم الراحمين. اللهم احقن دماءهم وانت ارحم الراحمين. وصلى الله وسلم وبارك على سيدنا محمد والحمد لله - 00:55:20

رب العالمين واقم الصلاة - 00:55:40